

ISSN: 2392-5442, ESSN : 2602-540X	مجلة: المنظومة الرياضية
المجلد: 05 العدد: 14 السنة: 2018	مخبر المنظومة الرياضية - جامعة الجلفة. الجزائر
تاريخ النشر: 2018-09-05	تاريخ الإرسال: 18-04-10 تاريخ القبول: 18-04-22

الوسائل البيداغوجية وعلاقتها بدروس التربية العملية

دراسة ميدانية على طلبة
جامعة: الجلفة، الأغواط، المسيلة

أ. أمجكوح نبيل

جامعة زيان عاشور الجلفة

د. رويح كمال

جامعة زيان عاشور الجلفة

مخبر المنظومة الرياضية في الجزائر

جامعة زيان عاشور. الجلفة.

الملخص:

للتربية العملية وأنشطتها مكانة هامة في مناهج إعداد المعلمين والاساتذة في كافة الدول وكافة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، نظرا للدور الهام الذي تلعبه في تأهيلهم واكسابهم الكفايات اللازمة لمزاولة التدريس باعتبارها البوتقة التي تصب فيها المعلومات والمهارات المكتسبة من مختلف المقررات الأكاديمية والتربوية والنفسية، ومن خلالها وبتوظيف واستغلال الوسائل البيداغوجية المتاحة يمكن للطالب المعلم تطوير مهاراته التعليمية والاطلاع على مشكلات الميدان التربوية. هذا وتنوع أنشطة التربية العملية من حيث مضمونها وطريقة تدريسها، وتحتاج برامج التربية العملية إلى الكثير من الدعم والتطوير سواء كان على صعيد الوسائل البشرية أو الوسائل المادية أو الموارد المالية أو الوسائل القانونية والتنظيمية في مجال التنظيم الفني : لنتقي بها ونحصل على أعلى مستوى ممكن من جودة المخرجات.

الكلمات المفتاحية : التربية العملية – العلاقة البيداغوجية

Abstract:

Practical education and its activities have an important place in the curricula of preparing teachers in all countries and all institutes of science and technology of physical and sports activities In view of the important role it plays in qualifying and imparting the necessary competencies to practice teaching as the crucifixion in which information and skills gained from various academic, educational and psychological courses And through employing and exploiting the available pedagogical means, the student can develop his educational skills and learn about the problems of the educational field .

The practical education activities vary in terms of their teachers and the way they are taught, and the practical education programs need a lot of support and development, whether in terms of human resources Or financial means or legal and regulatory means in the field of technical regulation; to upgrade them and get the highest possible level of quality.

1. الاشكالية :

يدرس طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية خلال مرحلة تكوينهم الجامعي بالكليات والجامعات مقاييس منهجية نظرية وتطبيقية كثيرة. تصمم وتبنى حسب نماذج فلسفية واجتماعية واقتصادية تميز مجتمعاً معيناً عن الآخر، وإن اختلاف هذه النماذج، لا ينعكس فقط على مسمى العناصر الرئيسة التي تكون الهيكل التعليمي والتدريبي لبرامج إعداد الطلبة بل أكثر من ذلك فهي تنعكس على المحتوى التربوي وكثافة الخبرات والأنشطة التدريبية والمدة الزمنية لهذه المناهج، إن هذه المقاييس المختلفة التي يتلقاها الطلبة تلعب دوراً أساسياً في تكوين وصقل شخصيتهم من الناحية العلمية والمعرفية والتطبيقية خاصة مقياس التربية العملية وما يخدمها من وسائل بيداغوجية التي يحاول من خلالها الطالب ترجمة كل النظريات التي اكتسبها من مختلف المواد إلى واقع يجسد فيه مهنة المستقبل.

ولهذا فإن أبرز التحديات التي تواجه الكثير من التربويين وعلماء النفس والتربية في مختلف المجالات بصفة عامة والمجال الرياضي بصفة خاصة، هي إعداد برامج لتكوين وتدريب وتأهيل طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، التي تعتمد على الكفاءة الفعالة التي تناسب متطلبات العصر وتلبي حاجات الطلبة، فالدول التي تحاول تحقيق نهضة شاملة في كافة جوانب الحياة تحتاج إلى مدرسين يمتلكون كفايات عديدة، منها: معرفة أهداف التربية، ومعرفة التلاميذ من حيث ظروفهم ومستوياتهم العلمية، ومعرفة المحتوى العلمي للمنهج، والتمكن من إدارة الصف بشكل فاعل، والتمكن من المنهج وأهدافه ومحتواه، وطرق التدريس الفعالة والحديثة، والتقييم، وإدراك أهمية التخطيط الجيد، وإدارة الصف بشكل فعال، والقدرة على توظيف الوسائل التعليمية في كل المواقف والتقييم المنهجي البناء، والاستغلال الصحيح للوسائل والوسائل البيداغوجية المتاحة، كل هذا يحتاج إلى جهود حثيثة وجادة لإيجاد تكوين أكاديمي علمي شامل خاصة فيما يتعلق بالناحية العملية والتطبيقية في الوحدات التعليمية للتربية البدنية والرياضية.

وممن يجب على برامج إعداد الطلبة أنت تناسب بتوازنه في جانبها النظري والتطبيقي، أثناء ممارسة الطلبة لمساق التربية العملية كم تطلب أساساً من إحدى متطلبات تخرج الطالب، ويظهر ذلك جلياً في الكفايات المهنية التي يجب أن يمتلكها طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حتى يكونوا مؤهلين وقادرين على مزاوله مهنة التدريس داخل المدارس على أكمل وجه؛ مما ينعكس بالأثر الإيجابي على تحصيل التلاميذ العلمي. وعلى هذا الأساس يمكن طرح التساؤل العام كالآتي :

التساؤل العام:

➤ هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بينالوسائل البيداغوجية ودروس التربية العملية؟

التساؤلات الجزئية:

— هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الوسائل البيداغوجية وكفاية التخطيط في دروس التربية العملية؟

— هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الوسائل البيداغوجية وكفاية التنفيذ في دروس التربية العملية؟

2. الفرضيات:

1.2.الفرضية العامة:

➤ توجد علاقة دالة احصائيا بين الوسائل البيداغوجية ودروس التربية العملية.

2.2.الفرضيات الجزئية:

— توجد علاقة دالة احصائيا بين الوسائل البيداغوجية وكفاية التخطيط في دروس التربية العملية.

— توجد علاقة دالة احصائيا بين الوسائل البيداغوجية وكفاية التنفيذ في دروس التربية العملية.

3.أهمية الدراسة:

— دور الجانب العملي و التطبيقي تكاملا مع الوسائل البيداغوجية في زيادة وتنمية اكتسابات الطلبة .

— دور الجانب العملي والتطبيقات يمن نتائج هذا البحث من خلال ميولات وانشغالات الطلبة بالجانب التطبيقي والنظري وعلاقتها بالوسائل البيداغوجية.

— يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من خلال ميولات وانشغالات الطلبة بالجانب التطبيقي أو النظري وطرق استغلال الوسائل البيداغوجية.

— يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تنقيح وتصحيح واختيار الطرق الأفضل لأداء حصص التربية العملية.

— تحديد كفايات التدريس وعلاقتها بالوسائل البيداغوجية للطلبة كخطوة لتحسين عملية تكوينهم في الجامعة.

4.أهداف البحث:

— التعرف على مدى تكامل الوسائل البيداغوجية ودروس التربية العملية في تنمية كفايات التدريس.

- الكشف على الفروق بين حصص التربية العملية والحصص الأخرى لمختلف الوحدات في تنمية كفاءات التدريس لدى الطلبة خاصة في ظل توفر الوسائل البيداغوجية.
- التعرف عما إذا كان الجانب النظري أكثر تأثير من حصص التربية العملية التي تعتمد على الوسائل البيداغوجية في تنمية كفاءات التدريس لدى الطلبة .
- التعرف على درجة قبول الطلبة لحصص التربية العملية بالنظر إلى اختلاف طرق التدريس وتنوع الوسائل البيداغوجية و التلقي من أستاذ إلى آخر ومن برنامج إلى آخر.

5. المفاهيم والمصطلحات :

1. التربية:

نقصد بالتربية لغة: إصلاح الشيء وتقويمه وهي من ربى، يربي ويقصد منها تبليغ الشيء إلى كماله شيئا فشيئا في ضوء تحديد الهدف وتبعا لاستعداداته ومواهبه أي أنها متدرجة ومستمرة وذات هدف أعلى في حياة الفرد وحياة الناس(يكر، فايز محمد دندش ، الامين عبد الحفيظ ابو، 2002، صفحة 17).

2. التربية العملية:

تُعرف التربية العملية بأنها برنامج تدريبي تقدمه كليات التربية على شكل حصص تدريبية، تحت إشراف أستاذ متخصص تسند إليه مسؤولية تدريس هذا المقياس، بهدف إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين لتطبيق ما تعلموه نظرياً، تطبيقاً عملياً، في أثناء قيامهم بتدريس زملائهم، الأمر الذي يعمل على إكسابهم المهارات التدريسية المنشودة، ويحقق الألفة بين هم وبين العناصر البشرية و المادية للعملية التعليمية.

3. التعريف الإجرائي :

متطلب من متطلبات برنامج تكوين طلبة السنة الثانية علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يقدم على شكل حصص تدريبية تحت إشراف أستاذ من أساتذة قسم التربية البدنية والرياضية، بهدف إعطاء الفرصة للطلبة لتطبيق كل ما تعلموه نظرياً، في أثناء قيامهم بتدريس زملائهم، الأمر الذي يعمل على إكسابهم المهارات التدريسية المنشودة.

4. الكفاءة:

يتبنى الباحثان تعريف "أحمد سالم" للكفاءة بأنها: " قدرة المعلم على توظيف مجموعة مرتبة من المعارف وأنماط السلوك، والمهارات أثناء أدائه لأدواره التعليمية داخل الفصل نتيجة لمروره في برنامج تعليمي محدد، بحيث ترتقي بأدائه إلى مستوى معين من الإتقان يمكن ملاحظته وتقويمه".(الهدمة، احمد سالم، 1996، صفحة 15)

5. الكفاءة:

لغة : وتعني: الجدارة، الكفاية، الأهلية، الدراية، المعرفة العميقة، العلم.

وهي المماثلة في القوة والشرف، والقدرة على العمل وحسن تصريفه . وأصلها لاتيني Competence ويقصد بها العلاقة وقد ظهر استعمالها في اللغات الأوروبية سنة 1458 اصطلاحا: لقد وردت عدة تعاريف للكفاءة نذكر منها :

- الكفاءة: هي مجموعة منظمة ووظيفية من المواد (معارف – قدرات - مهارات) والتي تسمح أمام جملة من الوضعيات بحل مشاكل وتنفيذ نشاطات وإنجاز عمل.
- الكفاءة: ذات دلالات عامة تشمل قدرة الشخص على استعمال المهارات والمعارف الشخصية ضمن وضعيات (إشكاليات) جديدة داخل إطار معين.
- الكفاءة: في المجال التربوي هي التي تجعل المتعلمين قادرين على الاستخدام الناجح لمجموعة مندمجة من القدرات والمعارف والمهارات والخبرات والسلوكيات لمواجهة وضعية جديدة غير مألوقة والتكيف معها بما يجعلهم يجدون لها الحلول المناسبة، متغلبين على العوائق التي تعترض سبيلهم وكذا حل المشكلات المختلفة.(محمد الصالح حثروبي، 2002، صفحة 78)

6. كفايات التدريس :

مجموعة من القدرات وما يرتبط بها من مهارات ، والتي يفترض إن المعلم يمتلكها بما يمكنه من أداء مهامه وأدواره ومسؤولياته خير أداء مما ينعكس على العملية التعليمية ككل، وخصوصا من ناحية نجاح المعلم، وقدرته على نقل المعلومات إلى تلاميذه وقد يقوم المعلم بذلك عن طريق التخطيط والأعداد للدروس وغيره من الأنشطة اليومية والتطبيقية، مما يتضح في السلوك والأعداد الفعلي للمعلم داخل الصف وخارجه.(المسلم، بسامة، صفحة 31)

7. التعريف الإجرائي :

"مجموعة من المعارف والمفاهيم والاتجاهات ومهارات التدريس التي يجب توافرها لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية : لكي يستطيعوا أن يؤديوا عملهم على أكمل وجه؛ لتحقيق الأهداف التربوية عند تدريس مقررات التربية البدنية أثناء حصص التربية العملية وعند توليهم مهنة تدريس التربية البدنية فيما بعد".

8. الدراسات السابقة والمشابهة:

تم الاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت موضوع الكفايات التدريسية لدى المدرسين بشكل عام ولدى مدرسي التربية البدنية والرياضية بشكل خاص، وفيما يأتي عرض موجز لبعض هذه الدراسات :

أولاً: الدراسات العربية.

دراسة محمد بن عبد الله محمد عسيري(2001): "مدى أهمية الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم التربية البدنية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى أهمية الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم التربية البدنية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس ومشرفي ومعلي التربية البدنية بمدينة الرياض.

عينة الدراسة : اعتمد الباحث كامل مجتمع الدراسة هو عينة الدراسة نظراً لإمكانية استيعابهم والبالغ عددهم (157) فرداً.

نتائج الدراسة : يرى أفراد عينة الدراسة أن (83) كفاية من الكفايات التعليمية التي تضمنتها أداة الدراسة (الاستبانة) مهمة بدرجة كبيرة لمعلم التربية البدنية وتمثل نسبة (97%) من مجموع الكفايات التعليمية، كما يرى أفراد العينة أن (3) كفايات مهمة بدرجة متوسطة وتمثل (3%) من مجموع الكفايات التعليمية، ولم تحصل أي كفاية من الكفايات التعليمية على درجة قليلة الأهمية أو عديمة الأهمية. كما رتب أفراد العينة محاور الكفايات التعليمية وفقاً لمدى أهميتها كالتالي : محور الكفايات المتعلقة بالعلاقات الإنسانية، محور الكفايات المتعلقة بالنمو المهني، محور الكفايات المتعلقة بتنفيذ الدرس، محور الكفايات المتعلقة بإعداد الدرس، محور الكفايات المتعلقة بتقويم الدرس.

كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الوظيفة في محاور الكفايات التعليمية ما عدا محور الكفايات المتعلقة بإعداد الدرس.(بوداود عبد اليمين، عطاء الله احمد، 2009)

دراسة جمال سلامة(2001):هدفت إلى معرفة مدى فاعلية التدريب الميداني في تنمية المهارات التدريسية التخطيط، والتنفيذ، وإدارة الفصل، والطالب المعلمو البيئة المدرسية، والنشاط اللامهي، والتقويم لدى الطلاب المعلم ينفيكلية التربية الرياضية بجامعة طنطا،، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وتكونت عينة الدراسة من جميع الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة) تخصص تدريس (بكلية التربية الرياضية، جامعة طنطا (80)) طالب، واستخدم الباحث ف هذه الدراسة أداة موضوعية من تصميمه لتقويم المهارات التدريسية للطلاب المعلمين فيكلية التربية الرياضية بجامعة طنطا، واستخدم الباحث للمعالجة الإحصائية معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من أبعاد البطاقة و الدرجة لكلية لكل بعد من بعد البطاقة، وقد أظهرت الدراسة أن المهارات التدريسية لتقويم الطالب المعلم، تم تحديدها في سبعة مهارات هي التخطيط، والتنفيذ، وإدارة الفصل، والطالب المعلم والبيئة المدرسية، والنشاط الامهجي، والتقويم، وأظهرت أن لفترة التدريب أثر إيجابي في تنمية جميع المهارات ا لتدريسية قيد البحث، بالإضافة إلى الدرجة الكلية للبطاقة.

دراسة عوجان (1993):أجرى دراسة هدف تالى التعرف على الكفايات التعليمية ودرجة ممارستها عند معلمي التربية الرياضية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من

(440) معلم او معلمة ،وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الكفايات التعليمية كانت بدرجة متوسطة،وهنا كفرو قد الة إحصائياً لمتغيرات الجنس لصالح المعلمين،والخبرة لصالح الأكثر خبرة،والمؤهل العلمي لصالح المؤهل الأعلى.

دراسة الباطين (1995):الكفايات التعليمية اللازمة للطالب المعلم وتقصي أهميتها وتطبيقها من وجهة نظر المشرف عليه في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، تم تطبيق استبانة رأي تضمنت خمسة مجالات رئيسة على عينة من طلاب التربية 1995 م - الميدانية والمشرفين عليهم في الفصل الأول من العام الجامعي 1994 وتكونت من(181) طالباً و(33) مشرفاً تربوياً.

نتائج الدراسة :

- اتفق طلاب التربية الميدانية والمشرفون عليهم من أعضاء هيئة التدريس والأساتذة على أن الكفايات التعليمية المتضمنة في هذه الدراسة مهمة لمعلم المرحلتين المتوسطة والثانوية.

- أجمع المشرفون على أن طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود يطبقون قائمة الكفايات التعليمية الخاصة بهذه الدراسة بدرجة ضعيفة نسبياً وبنسبة (67.7 %) من الدرجة العظمى.

دراسة الجعيني(2000):التهد فت إلى معرفة الكفايات الأساسية للمعلم ينفي مرحلة التعليم الثانوي في الأردن منو جهة نظرهم،والتي أجريت على (420) معلماً ومعلمة في(14) مديرية تربية وتعليم، إذ أظهرت نتائج الدراسة الأهمية النسبية للمجالات،وكانت على التوالي الالتزام بأخلاقيات المهنة،ومهارات التدريس وإدارة الصف،ومهارات التخطيط للحصة،والكفايات المعرفية،ومهارات التقويم،ومهارات الاتصال،وأشارت الدراسة إلى عد موجود أثر لمتغير مسار التعليم الثانوي لصالح معلمي الفرع الأدبي في الكفايات المعرفية ومهارات الاتصال، ودلت على وجود فروق ذات دلالة إحصائياً لمتغير الخبرة التربوية على جميع مستويات الكفايات، ولتغير الخبرة أضاً الصالح المعلمين والمعلمات ذوي الخبرة الأعلى على مجال الكفايات المعرفية والتخطيط للدرس(الحارث عبدالرحمن حسن، غسان حسين سالم دايني، 2006).

دراسة الخميسي(2000):
: بعنوان

تقويمالكفاياتالتدريسيةفيالمرحلة المتوسطة للمناهجالموحدةفيدولة الكويت:

هدفتالدراسةإلىقياسالكفايةالتدريسيةلمعلميالمرحلة المتوسطة بالنسبة للمنهج الموحد و المطور لدولا خليج العرب يوحد يد الجوانب التي يركز عليها المعلمون والجوانب التي أغفلت في تدريسهم.

توصلتالدراسةإلىأنتقويمالكفايةالتدريسيةفيمجالالتخطيطالتدريسيوتنفيذهكان

بمستوياتقانممتازبالنسبة لمعلمينبؤد الأداة، كما أنتقويمالكفايةالتدريسية في مجال ا لسمات الشخصية كان بمستوى إتقان عال لجميع البنود.

اقترحت الباحثة إجراء دراسة لبحث أسباب انخفاض الكفاية التدريسية لمعلمي الصف الثالث المتوسط ومعالجتها.

دراسة الحمادي(1998) بعنوان: الكفايات التدريسية اللازمة للمعلمين من وجهة نظر المعلمين والموجهين في المرحلة الثانوية بدولة قطر:

هدفنا لدراسة إلى تحديد الكفايات اللازمة للمعلمين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر المشرفين على توجيههم، وتكونت عينة الدراسة من (351) معلماً ومشرفاً ممن يعلمون بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينة الدوحة.

وقد طور الباحث استبانة مكونة من (91) كفاية موزعة على الأهداف التعليمية والمحتوى وخصائص المعلم وتخطيط الدرس والوسائل التعليمية وطرائق التدريس والأنشطة والتعامل الإنساني والتقييم. توصلت الدراسة إلى أن جميع الكفايات مهمة للمعلمين وقد احتل تكفاية إدارة الصف المرتبة الأولى وتلاها كفاية التقييم، كما ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى للمؤهل بينما ظهرت فروقت عز بلل خبرة لصالح أصحاب الخبرات الطويلة.

دراسة حامد العبادي(2004): تهدف إلى التعرف على المشكلات التي يواجهها الطلبة المعلمون من تخصص معلم الصف خلال برنامج التربية العملية وعلاقة هذه المشكلات باتجاهات تهمن حو مهنة التدريس. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ ح جمال عينة التي طبقت عليها الدراسة (128) طالباً وطالبة(45طالب، 83 طالبة)، ولتحقيق ذلك تم استخدام استبانتين إحداهما للكشف عن مشكلات التربية العملية والأخرى للكشف عن الاتجاهات نحو مهنة التدريس وطبقت الاستبانتان على طلبة التربية العملية فيتخصص معلم الصف جميعهم خلال 2002م. (وقد أظهرت الدراسة أنا لمشكلات – الفصل الدراسي الثاني من لعا ما لجامعي 2001) الخمسة الرئيسة التي تواجه الطلبة المعلمين هي على التوالي: قلة الوسائل التعليمية، صعوبة توفيرها في المدارس المتعانة، مشكلة عدما لتفرغ كلياً للتطبيق العملي وإشغال الطلبة المعلمين بواجب اتغير التدريس كإشغال بعض الحصص، واتكال بعض المعلمين المتعاونين على الطلبة المعلمين في تنفيذ حصصهم، ومشكلة كثرة عدد الطلبة في الصف الواحد، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بينم شكلات الطلبة المعلمين في التربية العملية وبين اتجاه اتهم نحو مهنة التدريس. (حسن احمد الشافعي، 2003)

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

دراسة جارمون (1993)

Pre-Servic Teachers Perception of the first year of teacher Preparation program .

بعنوان: تقديرات معلم يم اقبل الخدمة للسنة الأولى في برنامج إعداد المعلمين .

تم إجراء الدراسة في ولاية متشجنا لأفريقية، وهدفت إلى تقييم برنامج إعداد الطلبة المعلمين قبل الخدمة وقدرته على إكساب طلبته الكفايات التعليمية اللازمة لهم من وجهة نظر الطلبة المعلمين الذين أنهوا السنة الأولى من البرنامج .

دلت نتائج الدراسة على وجود ضعف في برنامج إعداد الطلبة المعلمين من حيث أساليب التدريس وتركيزه على الجانب النظري أكثر من العملي، وأشارت إلى وجود انخفاض في مستوى اكتساب طلبته لكفايات التدريس في المساقات التدريسية كافة.

دراسة شينغواخرون، Cheng,et,al : (1997)

Perception of Teacher Competence from Students to Teacher .

بعنوان: تقدير كفاية المعلم من الطالب إلى المعلم .

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية في ولاية شيكاغو، وهدفت إلى تعرف كفايات الطلبة المعلمين الذين اجتازوا سنتين برنامج إعداد معلمين المرحلة الابتدائية وحصلوا على شهادة برنامج التعليم وذلك بحسب وجهة نظرهم ومن ثم تعرف التغيرات التي طرأت على هذه التقدير اتبعوا انخراطهم في العمل تدريسي لمدة عام كامل.

استخدم تاس تبانة رأيت ضمنت (60) عبارة تقيس تقديرات الطلبة المعلمين قبلها لنجاح في البرنامج وبعد التدريس لمدة عام، وتضمنت الاستبانة المجالات الآتية : إدارة الصف، الكفايات المهنية، التفاعل الصفّي، العلاقات المدرسية. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- أعطى الطلبة المعلمون قبلها لنجاح وبعد التدريس تقديرات مماثلة تماماً عن كفاياتهم.

- كانت قدير هم لكفايات هم في متطلبات إدارة الصف على مستوى عال.

3. مفهوم البيداغوجيا:

1. البيداغوجيا: هي كلمة يونانية ظهرت هذه الكلمة سنة 1495، وهي مركبة من كلمتين

« PAIS » أو « PAIDOS » تعني التلميذ « AGIEN » تعني السيرة، فنقصدها إذن سيرة

التلميذ.

وأما من الناحية الاصطلاحية فقد يتضح ذلك في القاموس الذي يعرف البيداغوجيا على أنها: هي نظريات وتطبيقات التي تؤثر على المتعلم من الناحية الخارجية. هي تبليغ أو نقل معرفة نظرية تطبيقية، وهدفها هو إيضاح والبحث عن الطرق والأساليب المثلى التي تسمح بتعليم وتربية الطفل بدنياً، عقلياً، ونفسياً.

كما اختلفت الدراسات والأبحاث في تحديد مفهومها وفيما يلي نماذج من بعض التعاريف المتداولة: البيداغوجيا الحديثة: بأنها "النظريات والتطبيقات البيداغوجية"

J.J.ROUSSEAU

- يعرف التي تسلط على الطفل، من المحيط الخارجي وتتطور انطلاقاً من حاجياته ورغباته وقدراته في التغيير".
- ويرى "قبود" أن: "البيداغوجية هي علم وتقنية ومذهب، وتكنولوجية التدريس وثقافة ... في آن واحد".
- وهي بالنسبة لـ "أردينو" أن: "البيداغوجيا هي عبارة عن النشاط الذي يقوم به بعض الممثلين المعترف بهم من طرف المجتمع قصد مساعدة الأفراد على التكيف". (J.J.ROUSSEAU, 1987، صفحة 03)

- أما « O.LAND SHEERE » فيحدد مفهوم البيداغوجيا بأنها: هي مجمل النظريات والقواعد التي من شأنها أن تسهل العمل اليومي للمعلمين، وتمثل ليس فقط الأهداف المرجو تحقيقها بل أيضا الوسائل المستعملة من أجل متابعة وتحقيق هذه الاهداف.
- ويعتبرها "ديلاندير" أنها: "هي مجموعة من النظريات والقواعد التي تساعد المدرسين والمربين وتوجههم في مهامهم اليومية"، ولا تهتم بالمواضيع والأهداف المراد تحقيقها فقط، بل وكذلك بالأفراد والجماعات المشاركة في العملية التربوية والوسائل المعتمد عليها لتحقيق تلك الأهداف". (LAND, SHEERE, 1976)

2. البيداغوجيا في ميدان التربية البدنية والرياضية:

- هدف التربية البدنية والرياضية هو تكوين أفراد يتمتعون بصحة بدنية وعقلية سليمة، فموضوعها إذن هو الجسم والتعامل مع هذا الجانب بمقتضى تعاريف عديدة، فالآراء والاتجاهات بشأنه متشعبة ومختلفة مما أدى إلى تعدد المفاهيم وتعدد بعضها.
- يرى "تيبولت" أن هناك ... عدة مفاهيم ونظريات في ميدان التربية البدنية والرياضية لها ميدانها الخاص بها الذي يتمثل في التعبير الحركة، جعل الحركة دقيقة وصحيحة، كذلك مساعدة الطفل على اكتساب المهارات الحركية والأساسية والصحيحة.
- أما "طوماس" فيضيف التيارات التربوية في ميدان التربية البدنية والرياضية حسب أهدافها المنشودة إلى أربعة: "عسكري، طبي وبيداغوجي، وكلها عرفت تطورات عبر السنين".
- وهدفنا هنا لا يتمثل في عرض مختلف مراحل تطور التربية البدنية والرياضية ولكن التأكيد على:
- مكانتها في المنظومة التربية والدور الذي تلعبه في تربية الأولاد.
 - استقلالها عن الرياضة.
 - خصوصية طرقها. (بن عقيلة، 2000، صفحة 121)

فالتربية البدنية والرياضية، كعنصر من التربية العامة، والتي تعتمد أساساً على النشاط البدني لا تهدف فقط إلى تربية الجسم بل أبعد من ذلك، فهي تسعى إلى تكوين إنسان متكامل من

الناحية الجسمية، العقلية والروحية. وهذا التعدد في الاهداف وبالتالي في الطرق والوسائل البيداغوجية هو الذي أدى إلى تعدد المفاهيم وتعددتها.

فالمهام البيداغوجية الأساسية التي تستوجب على المربي التحلي بها هي تشجيع الطفل على تغيير وتحسين مواقفه، ومساعدته في مواجهة العراقيل وتحمل المسؤوليات، والعمل على قصد جعله قادراً على تحمل نتائج أفعاله بدون الشعور بأي تأثير نفسي.

إن الحفاظ وتربية صفات الحب، التطور والتحسين لدى المتعلمين لا تتطلب من المربي التخلي عن الطريقة التقليدية فحسب، بل عليه اجتناب خلق جو ذو طابع المنافسة، لأنه يؤثر سلباً على الجانب النفسي للطفل خاصة في الحالات البيداغوجية التي تكون فيها قدرات المتعلمين وإمكاناتهم متكافئة.(آيت , لونيس مراد، 2000، صفحة 26)

3. العلاقة البيداغوجية:

وهي تفاعل يضع العلاقة بين المعلم والمتعلم من أجل تحقيق العملية التعليمية، مع مراعاة حقوق وواجبات كل طرف، إذ أن هذه العلاقة تيسر تبليغ المعلومات ويكون هذا التفاعل إيجابيا إذ أخذنا بعين الاعتبار من المتعلمين مستواهم وقدراتهم على الاستيعاب دون إهمال حق المتعلم في إبداء رأيه، وهذا لخلق وفاق بينهما، ونقصد بها الحالة التي يكون فيها المربي في احتكاك مع المتعلم، وتعني الاتصال، تبادل الاحتكاكات، الفعل ورد الفعل ... بين المربي والمتعلم وطبيعة هذه العلاقة تختلف من تيار بيداغوجي لآخر.

4. العلاقة البيداغوجية عند التيار البيداغوجي القديم:

في الماضي كانت التربية ترمي إلى تكوين فرد متكيف مع النظام الاجتماعي، أي أن وظيفتها الأساسية كانت هي ضمان استمرارية ثقافة معينة وتجنب الانقطاع بين الأجيال وذلك بالاعتماد على مفاهيم: الخضوع والانضباط والواجب.

وكان هدفها هو تمكين التلميذ من التعرف على مختلف نماذج التفكير والسلوك من خلال وضعه في حالة احتكاك مع مختلف الإنجازات الإنسانية، وبالتالي إعداد له لتأدية دوره ككائن اجتماعي ، يحتل المربي في إطاره مكانة محورية في العملية التربوية باعتباره كمصدر للمعلومات، في حين التلميذ يأتي في الدرجة الثانية حيث يقتصر دوره على استعمال المعلومات وإعادتها.

ولقد وجهت عدة انتقادات لهذا التيار بسبب طابعه الاستبدادي الذي يتجلى في تنظيمه الشبه العسكري وكذا بسبب إعطائه الأولوية للذاكرة دون التفكير الإبداعي وحرية التصرف عند التلميذ.

5. العلاقة البيداغوجية عند التيار البيداغوجي الحديث:

ظهر هذا التيار بفضل التطورات التي عرفت العلوم الإنسانية (خاصة علم النفس) وهو يعتبر التلميذ محور العملية التربوية ويشجع كل المناهج والأساليب التي تساعد على تطوير طرق تفكيره وتنمية روحه الإبداعية وتضمن حرية إرادته.

مهمة المدرس تتمثل في تنبيه الطاقات الفردية وليس في إعطاء الأوامر لتنفيذها، أما العلاقة التربوية بين "أستاذ وتلميذ" فهي مبنية على أساس الاحترام والتقدير المتبادل بين الطرفين. ونشير هنا إلى أن الاحترام الذي يكنه التلميذ للأستاذ لا يفرضه من الخارج أي طبيعة النظام التربوي وإنما ينبع من الداخل أي تلمهه شخصية المدرب.

ويدور النقاش بين التيار التربوي التقليدي والحديث -أساسا- حول الوظائف التنظيمية، فالتيار التقليدي يؤكد على مسألة فرض الوجود والعلاقة العاطفية السلبية وغيرها من مميزات المعلم السلطوي الذي يركز اهتمامه على المادة المدرسة بدلا من المتعلم.

في الحين يولي التيار الحديث أهمية كبيرة لمسألة التغذية الرجعية والنمو، وتشخيص التعليم والعاطفة الإيجابية. (شلغوم , عبدالرحمن، 1994، صفحة 46)

في الختام يمكن القول بأن هناك مفهومين يميزان العلاقة التربوية، الأول هو التيار التقليدي الذي يهتم بالمعلم أكثر من المتعلم، والثاني يتمثل في التيار البيداغوجي الحديث الذي يعتبر المتعلم كعنصر أساسي في العملية التربوية.

لقد انعكست التطورات التي عرفت مختلف مجالات العلوم (خاصة علم النفس والفيزيولوجية) إيجابيا على البيداغوجيا الحديثة، فهذه الأخيرة تعتبر الطفل كائن له مميزات، حاجات واهتمامات خاصة به.

استعملت هذه الطريقة (الغير مباشرة) لأول مرة في ميدان العلاج النفسي من طرف العالم النفسي الأمريكي "روجيرس" قبل أن يتم إدراجها فيما بعد في ميدان التربية، حيث مبدأها مبني أساسا على الثقة والاحترام المتبادل بين المدرب والمتعلم.

البيداغوجيا الحديثة تعتبر الطفل كالنقطة المركزية للعملية التعليمية، حيث انه يتمتع بكل الاستعدادات التي تساعد في عملية التعلم.

أما المهمات الأساسية للمربي في إطار هذا التيار، فهي تتمثل في مساعدة الطفل على اكتساب الاستقلالية الذاتية مع الحرص على تزويده بالتجارب والمعارف الضرورية التي قد يستعين بها لتحليل بعض الإشكاليات التي يواجهها أثناء مشواره التعليمي.

وبصفة عامة، يمكن القول أن تعدد البحوث والتطورات في هذا الميدان قد جعل التسميات والمفاهيم في هذا الميدان متنوعة.

6. العلاقة البيداغوجية في ميدان الرياضية:

بصفة عامة لقد انعكست مختلف التغيرات والتطورات التي عرفتھا البیداغوجيا إيجابيا على ميدان الرياضة، فعلى غرار زملائهم في التعليم العام، فإن كل البیداغوجيين في هذا الميدان يشجعون كل القيم المرتبطة بالتربية الحديثة.

عرف ميدان الرياضة خلال السنوات الأخيرة عدة تطورات الشيء الذي زاد بالتالي من مكانتها في النظام التربوي العام، وفي هذا الموضوع "ملفازين" قال أن ... الرياضة دخلت مرحلة تطويرية جديدة، فهي حاولت إدخال طرق تعليمية جديدة مع الحرص على الإبقاء على مكانتها في النظام التربوي كمادة تدريبية".

فالدور والمكانة التي تكتسبها هذه المادة مرتبطة أساسا بالغايات والاهداف التي تسعى إلى تحقيقها والمتمثلة في مساعدة الطفل على تحقيق تطويرا منسجما، كما تقوم أيضا بتزويده بالمعارف الأساسية وخاصة التي لها علاقة بالتصرف الحركي.(شلفوم , عبدالرحمن، 1994، صفحة 46)

الخاتمة:

تعتبر دراسة العلاقة بين الوسائل البیداغوجية ودروس التربية العملية مطلباً مهماً قد يوصلنا إلى إبراز مدى تكامل مختلف الوسائل البیداغوجية بشرية كانت أو مادية أو مالية أو قانونية وكفايات التدريس من تخطيط وتنفيذ وتقويم خاصة إذا علمنا قيمة هذه العلاقة ودلالاتها الإحصائية. وهذا بمقارنة النتائج التي سنحصل عليها عن طريق أداة البحث التي سنوزعها على مستوى ثلاث معاهد لعلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من ثلاث جامعات وهذا ما قد يضفي على بحثنا طابعاً جديداً وربما علاقة ارتباطية خصوصاً إذا كان الهدف استظهار قيم معاملات الارتباط بين المتغيرين .

قائمة المصادر والمراجع:

➤ المراجع باللغة العربية

1. الحارث عبدالرحمن حسن، غسان حسين سالم دايني. (2006). علم النفس الامني. بيروت لبنان: الدار العربية للعلوم الطبعة الاولى.
2. المسلم، بسامة. (بلا تاريخ). كفايات معلمي المرحلة الابتدائية في الكويت (دراسة مقارنة). مجلة التربية والتنمية السنة الثانية.
3. الهدمة، احمد سالم. (1996). برنامج مقترح لتنمية بعض الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. الجماهيرية العربية الليبية: رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق.
4. آيت ، لونيس مراد. (2000). دراسة تحليلية للتغذية الرجعية المدرجة في حالة التعليم والتعلم وعلاقتها بالتجربة البيداغوجية.
5. بكر، فايز محمد دندش ، الامين عبد الحفيظ ابو. (2002). دليل التربية العملية واعداد المعلمين. الاسكندرية مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الطبعة الاولى.
6. بوداود عبد اليمين، عطاء الله احمد. (2009). المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية. بن عكنون، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية.
7. حسن احمد الشافعي. (2003). الاعلام في التربية البدنية والرياضية. الاسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
8. شلغوم ، عبدالرحمن. (1994). أهمية الاتصال في العلاقة البيداغوجية ودوره في تدريس التربية البدنية والرياضية. الجزائر: معهد التربية البدنية والرياضية بدالي ابراهيم جامعة الجزائر.
9. كمال بن عقيلة. (2000). النشاط البدني والرياضي على مستوى الطور الاول والثاني لمرحلة التعليم الأساسي ومدى إنعكاسه على البعد النفسي التربوي.. دالي ابراهيم- الجزائر: معهد التربية البدنية والرياضية بدالي ابراهيم جامعة الجزائر.
10. محمد الصالح حثروبي. (2002). المدخل إلى التدريس بالكفاءات. الجزائر: دار الهدى.

➤ المصادر باللغة الأجنبية:

1. J.J.ROUSSEAU .(1987) .clefs pour la pédagogie .édition S.E.G. hers.
2. LAND, SHEERE .(1976) .La formation des enseignants de demain . édition casterian.